عربيا وكونه والعربي انما يكون من الالفاظ مسموعا كقوله تع
وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله تع
والمسموع انما هو الالفاظ والحروف فيجب مجرد اللفظ غير ذلك
فانما يكون جواب اما عن الاستدلال المذكور حجة على الحنابلة ای
القائلين بقدم القران مع انه من جنس الحروف والاصوات
لا علينا لانا قائلون ايضا ای كالمعتزلة بحدوث النظم والانزال
والتنزيل وانما الكلام ای البحث في المعنى القديم ای الكلام النفسي
والمعتزلة لما يمكنهم انكار كونه متكلما ذهب الى انه متكلم بمعنى
ايجاد الاصوات والحروف في محلها ای محل الاصوات والحروف
كجبرائيل عم وايجاد اشكال الكتابة في اللوح المحفوظ واللوح
المحفوظ خلقه الله تع من درة بيضاء دفتاه ياقوتة حمراء
قلمه نور وكتابته معه كما بين السماء والارض ينظر فيه كل
يوم ثلث مائة وستين نظرة يخلق الله تع بكل نظرة ويحيى
ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء وان لم يقرأ ای وان لم
يقرأ الله تع من اللوح المحفوظ على اختلاف بينهم ای بين
المعتزلة اه ای ذهب بعضهم الى انه متكلم بالمعنى الثاني وانت

حيث

حيث اشارة الى رد قول المعتزلة حاصله انه يقال لا نم انه تع
متكلم بمعنى ايجاد الاصوات والحروف في محلها او بمعنى اشكال
الكتابة في اللوح المحفوظ فان المتكلم هو الذي قام به الكلام لا
الذي اوجده بما ان المتحرك من قام به الحركة لا من يوجدها ای الحركة
والا ای وان لم يكن المتحرك من قام به الحركة لا من اوجدها يصح
اتصاف الباری تع بالاعراض المخلوقة له تع ای الباری بان يقال
الله اكل بمعنى ايجاد الاكل في الغير او اسود بمعنى ايجاد السواد
في الغير وبقوله المخلوقة له احتراز عن الاعراض غير المخلوقة لله
تع عند المعتزلة كالافعال القائمة بالعباد تع عن ذلك ای
عن الاتصاف المذكور علوا كبيرا قيل الاتصاف بالاعراض المخلوقة له
بمعنى ايجاده صحيح وانما لم يطلق عليه لاشعاره معنى الاتصاف
باللغة فالاولى ان يقال والاصح اطلاق اسم الاسود عليه
تع لغة ولم يصح لان معناه لغة هو المتصف بالسواد لا موجده
في كلاما البحث لغويا ومن اقوى شبه المعتزلة في نفي الكلام
النفسي يقولون انكم خطاب للمتكلم متفقون على ان القران اسم
لما نقل الينا بين دفتي جانبي المصاحف تواترا وهذا ای الاتفاق الاتفاق صح
المذكور يستلزم كونه ای القران مكتوبا ومقروا بالالسنة